

## 04 سورة الصافات

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة. في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق -

[00:00:03](#)

على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله انتهينا في اللقاء الماضي ايها الاحبة من سورة ياسين وسنشرع في اه هذا اللقاء في اه تفسير غريب صورة الصافات - [00:00:25](#)

هذه السورة المكية والتي اه بدأها الله عز وجل القسم بالملائكة في قوله تعالى والصافات قال المؤلف رحمه الله يعني الملائكة صفوفها في السماء يسبحون الله كصفوف الناس في الارض للصلاة - [00:00:43](#)

الصافات صفا يعني الملائكة فهم يصفون في السماء يسبحون الله كصفوف الناس في الارض للصلاة. والنبي صلى الله عليه وسلم اه في يوم من الايام قال للصحابة الا تصفون كما تصف الملائكة؟ يعني في الصلاة الاول في الاول - [00:01:09](#)

فاقسم الله عز وجل بالملائكة في قوله تعالى والصافات صفا وقال تعالى فالزاجرات زجرا. قال المؤلف رحمه الله آ الملائكة آ تزجر السحاب الملائكة تزجر السحاب. وقيل الزاجرات كل ما زجر عن معصية الله - [00:01:29](#)

يعني الزاجر عن معصية الله فاقسم الله عز وجل بكل من زجر عن معصية الله عز في علاه في قوله تعالى فالتاليات ذكرا اه قال المؤلف رحمه الله قيل الملائكة - [00:01:53](#)

وجائز ان تكون الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكر الله تعالى. يعني التاليات ذكرى يعني من يتلو ذكر الله عز وجل ويذكر الله اه بلسانه الله عز وجل اقسام ايضا بهؤلاء الذين يتلون ذكر الله - [00:02:09](#)

او هذا يدل على عظمة الذكر. على عظمة الذكر وفي اه قوله تعالى وحفظا من كل شيطان ماردا المارد الخارج عن الطاعة المارد من البشر والمارد من الشياطين والعاتي والباغي والمتجاوز الحد في طغيانه وفي آ ظلمه. وفي قوله تعالى لا - [00:02:29](#)

الملا الأعلى ويقذفون من كل جانب آ لا لا يستمعون يعني لا يتسمعون. لا يتسمعون فادغمت التاء في السين. فيسمعون ويتسمعون كلها بمعنى واحد لكن هذه حصل فيها الادغام وفي قوله تعالى دحورا ولهم عذاب واصف - [00:02:59](#)

سحورا قال المؤلف رحمه الله ابعادا وطرادا ابعادا وطرادا ولهم عذاب واصب. واصب قيل دائم وقيل موجه لكن الاشهر في لغة العرب ان الواصب هو الدائم. الواصب هو الدائم الا من خطف الخطفة - [00:03:26](#)

الخطف اخذ الشيء بسرعة واستلام. يقول المؤلف رحمه الله الخطف اخذ الشيء بسرعة واستلام. يعني خطف الشيء كما هو مستخدم ما زال في لغتنا الدارجة خطف الشيء يعني اخذه بسرعة. ومعنى وقف الا من خطف الخطفة اي استرق الكلمة - [00:03:49](#)

سرعة فهؤلاء الشياطين الذين يسترقون السمع يخطفون الكلمة يعني يسترقون الكلمة بسرعة يوصلونها الى الكهنة الذين يستخدمونهم في في الارض قال شهاب ثاقب اه قال الا من خطب الخطبة الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب. قال المؤلف رحمه الله شهاب ثاقب اي كوكب مضيء - [00:04:10](#)

وهذا الذي نراه ايها الاحبة الذي يرى في السماء في الصحراء او في الليل طبعا بعيدا عن الاضواء الكهربا يرى احيانا هذه الشهب في السماء هذه الشهب هي التي ترمى بها الشياطين. هي التي ترمى بها الشياطين - [00:04:39](#)

وفي قوله تعالى اه فاستفتهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا؟ انا خلقناهم من طين لازج. قال المؤلف رحمه الله لازم يعني لازم هذا معنى

هذا الطين الذي يلصق ببعضه يلصق باليد - 00:04:56

الله عز وجل خلق الانسان من هذا الطين وفي قوله تعالى يستسخرون اه واذا رأوا اية يستسخرون قال المؤلف رحمه الله

يستسخرون يعني يسخرون لكن هذي فيها شيه من المبالغة - 00:05:17

وآآ في قوله آآ تعالى عندما قال الكفار انا لمبعوثون او اباؤنا الاولون قال تعالى قل نعم وانتم داخرون. داخرون بمعنى صاغرون ادلة

صاغرون ادلة وفي قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون. قال المؤلف رحمه الله زجرة يعني نفخة الصور - 00:05:37

زجرة الصيحة بشدة وانتهاء هذا معنى الزجرة واحدة يعني نفخة الصوف ثم في قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم. قال

المؤلف رحمه الله اي وقرنائهم وهذا معنى الازواج لانه الازواج ايها الاحبة من المشترك اللفظي - 00:06:06

يأتي الازواج بمعنى الزوجات او الازواج بمعنى الرجال زوج المرأة كلمة زوج مشتركة بين الذكور والاناث يعني تقول مثلا

النبى صلى الله عليه وسلم زوج عائشة وعائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:29

هنا الازواج ليست بهذا المعنى الازواج بمعنى الاشباه والامثال يعني احشروا الذين ظلموا وازواجهم يعني اشباههم وقرنائهم في الظلم

والكفر والبغي والعدوان فهذا معنى ازواجهم لان بعض الناس قد يفهم الاية فهما خاطئا - 00:06:55

يعني يقول مثلا ما ذنب الزوجة؟ قد يكون الرجل كافرا وزوجته اه مسلمة مثل فرعون كافر طاغوت وزوجته اسيا مؤمنة تقية اثنى

الله عز وجل عليها في كتابه الكريم فليس المعنى هنا يحشر الذين ظلموا وازواجهم يعني زوجاتهم وانما ازواجهم يعني اشباههم

وامثالهم ونظرائهم وقرنائهم في الكفر - 00:07:17

وفي قوله تعالى اه في اه في شراب اهل الجنة قال اه من كأس من معين لا فيها قول لما قال على السنن في جنات النعيم على سرر

متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين الكأس هذا هو - 00:07:45

المعروف الذي فيه المعين الماء الصافي. الماء الصافي. بيضاء لذة للشاربين. لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون هذا الكأس الذي يشربون

فيه الخمر خمر الجنة وصف الله عز وجل خمر الجنة قال لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون. قال المؤلف رحمه الله لا فيها قول اي لا

تغتال عقولهم - 00:08:11

تذهب بها يعني من السكر ولا هم ينزفون. قال ينزفون يقال نرف الرجل اذا ذهب عقله. ويقال للسكران نريف ومنزوف والمعنى لا

يسكرون ولا ولا تذهب عقولهم يعني بمعنى ان خمر الجنة لا تؤثر في عقل الانسان ولا تؤثر في ادراكه ولا تؤثر في تصرفاته كما هو

الحال في - 00:08:40

الجنة ولهذا قال الله عز وجل في سورة محمد لما وصف انهار الجنة قال فيها انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه.

يعني لاحظوا الجمال في الوصف ايها الاحبة يعني يذكر - 00:09:06

النعيم الذي يكون في هذه النعمة ويذكر ما يصادها يعني انهار من ماء غير اس ما الذي يضر الماء في الدنيا؟ هو ان يبقى فترة طويلة

فيتغير طعمه وتتغير رائحته - 00:09:25

ولهذا قال من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه ايضا اللبن يعني هو لذيذ لكنه اذا طال مكثه يتغير طعمه يتغير طعمه يتخمر

اللبن ويتغير طعمه ويصبح - 00:09:45

اه مضرا ولهذا قال وانهار من لبن لم يتغير طعمه. ثم قال وانهار من خمر لذة للشاربين يعني هذا الخمر في الجنة يتلذذ به الانسان ولا

يتضرر بعقله كما هو الحال في خمر الدنيا كما هو الحال في خمر - 00:10:04

الدنيا وهذا من النعيم العظيم الذي يكون للمؤمنين في الجنة. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الجنة ويرزقنا الشرب من خمر الجنة واه

جاء في الحديث ايها الاحبة ان الذي يشرب خمر الدنيا يحرم من خمر الجنة فنسأل الله عز وجل ان - 00:10:25

يرزقنا من واسع فضله وان يرزقنا من النعيم العظيم المقيم الدائم الذي يكون في الجنة ولهذا قال فيها قول ولا هم عنها اه ينزفون.

ثم اه في اه تتمه النعيم. قال وعندهم قاصرات الطرف - 00:10:47

عين قاصرات الطرف حور العين ووصفهن بوصفين او باكثر من بثلاثة اوصاف. قال قاصرات الطرف. قال المؤلف رحمه الله قاصرات

الطرف يعني قصرن ابصارهن على ازواجهن اي حبسن ابصارهن عليهم ولم يطمحن الى غيرهم - [00:11:07](#)  
هذا اول وصف في الحور العين انهن قاصرات الطرف بمعنى انهن لا ينظرن الا الى ازواجهن يعني لا تتعلق نفوسهن الا بازواجهن.  
وليس كما هو الحال في الدنيا نسأل الله السلامة والعافية للمرأة. يعني التي لا تخاف الله عز وجل قد تتعلم - [00:11:31](#)  
بالرجال تعجب باشكالهم تتعلق بهم وهذا يعني واقع وحاصل خصوصا مع وسائل التواصل الاجتماعي. متابعة المرأة للمشاهير وتطلق النظر في هؤلاء ويكون هناك الاعجاب الثناء والمدح والتعلق بهؤلاء هذا كله مخالف لشريعة الله عز وجل وايضا هو مخالف -

[00:11:51](#)

وصفي المرأة الكريمة العظيمة التي جاء الله عز وجل ذكر الله عز وجل من وصف النعيم الذي يكون في الجنة في الحور العين انهن يتمتعن بهذه النعمة. قاصرات الطرف. فهذه - [00:12:24](#)  
يعني صفة جميلة وعظيمة وجميلة في المرأة انها تكون يعني لا تتشوف الى غير زوجها ولا تتعلق بغير زوجها. ولهذا قال قاصرات الطرف والوصف الثاني طالعين قاصرات الطرف عين. ما معنى عين؟ عين غير عين بفتح العين - [00:12:42](#)  
بكسر العين بمعنى قال المؤلف رحمه الله عين واسعات العيون والواحدة العينان يعني من وصف المرأة في جمال المرأة يعني اتساع العين يقولون هذه المرأة عينها يعني متسعة العين والجمع عين والجمع عين وهذا عند العرب كانوا يعني يتغزلون - [00:13:06](#)  
يذكرونه في اشعارهم في اوصاف المرأة الجميلة انها كانت واسعة العين ولهذا ذكر الله عز وجل هذا الجمال في الحور العين قال عين قاصرات الطرف عين وذكر الوصف الثالث قال آآ - [00:13:30](#)

اه قال كانهن بيض مكنون هذا ايضا من وصف المرأة بيض مكنون وصف المرأة بالبيض قالوا بيض النعام وما هو وجه الشبه هنا؟ وجه الشبه ايها الاحبة هو البياض والجمال - [00:13:48](#)  
والصفاء والنعومة. وهذه كلها اوصاف تذكر في بيض النعام يعني هذا خصوصا في بيض النعام يعني فيه هذه الاوصاف بخلاف بيض الطيور الاخرى بيض النعام معروف عند العرب قديما انه يوصف به - [00:14:07](#)  
الجمال والنعومة التي تكون في هذا البيض. قال المؤلف رحمه الله قال تشبه الجارية بالبيض بياضا وملاساة وصفاء لون النعومة النعومة هذه صفة جمال في المرأة صفة جمال في المرأة. وصفة ذم في الرجل - [00:14:24](#)  
يعني الرجل الذي يعني يتكون فيه النعومة هذه صفة والتأنيث وليس صفة تذكير ومع الاسف الان يعني بعض الشباب يظن ان من الجمال وكذا انه يتصف بهذه الصفات في ملبسه في وضعه - [00:14:50](#)

المساحيق في وجهي. الان شباب يضعون هذا الامر ويضعون الطوق ويضعون البكلة الربطة التي تكون في الشعر والسلاسل هذه كلها من اوصاف النعومة التي تكون مدح وجمال في المرأة. لكنها في الرجال صفة ذنب - [00:15:10](#)  
ولهذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم بل نقل اللعن عن الله عز وجل لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء. فصفة المرأة انها فيها النعومة. فيها الليونة فيها اللين - [00:15:31](#)  
والطيبة والصفاء ولهذا قال الله عز وجل عن المرأة قال او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين يعني المرأة تنشأ في الحلية المرأة من طبيعتها تضع المكياج الذهب تتزين اللباس الجديد هذه طبيعة فطرة في المرأة ولهذا تجد - [00:15:52](#)  
بنت من صغرها تتعلق بهذا الامر نقف امام المرأة تتزين قال هذه فطرة المرأة. او من ينشأ يعني تكون نشأته في الحلية. يعني هذه المرأة هذه طبيعة المرأة انها دائما تكون تحب الزينة وتعلق بهذا الامر. اما الرجل - [00:16:12](#)

الرجل يعني من صفات المدح فيه الخشونة والقوة اما النعومة هذي فلنساء. ولهذا اذا اتصفت المرأة بصفات الرجال كما يحصل الان من بعض النساء الذين يعني يوصفون بالمسترجلات يعني يقول النبي صلى الله عليه وسلم في اللعن الذي ذكرناه قبل قليل ولعن الله المتشبهات من النساء بالرجال - [00:16:32](#)

الان بعض النساء ورأيت هذا والله بعيني في بعض الاسواق عندنا في الجامعة احيانا المرأة تقص قصة مثل الشباب يعني حلقة شعرها كما يفعل الشباب ولبسها يعني وهيئتها كأنها شاب وليست فتاة - [00:17:02](#)

فهذه ملعونة بلعنة الله عز وجل لها لماذا؟ لأنها انتقلت من فطرتها التي فيها الحلية والتنعم والجمال الى صفة الرجال. وكذلك من الرجال من انتقل من فطرته التي هي الرجولة والقوة الى فطرة النساء فان هذا ايضا ملعون. والامر يا اخوان - [00:17:25](#) ليس بالشئ الهين ومع الاسف الان يعني تهاون فيه كثير من الناس. ولهذا ينبغي في بيوت المسلمين ان يربى الطفل على الرجولة وان تربي الفتاة على النعومة واللين بصفة جمال فيها. صفة جمال فيها - [00:17:49](#) يعني لما تكون المرأة يعني اه طويلة لسان اه تتعدى باليد احيانا تضرب بيدها اه ترفع صوتها هذي ليست من صفات المرأة المرأة فيها الحشمة والحياء والادب والعفة هذه هذه الصفات المرأة فاذا تعدى - [00:18:07](#) احد هؤلاء على صفتي الاخر فانه يدخل في لعنة الله. نسأل الله السلامة والعافية هذا امر ينبغي ان يكون ظاهرا ايها الاحبة عندنا ونعرف هذا الامر. مع الاسف الان تجد بعض البنات الان تلبس اكرمكم الله لباس الرجال - [00:18:26](#) في في الجزم وفي البنطال والقميص وغيرها من الملابس التي تتعلق بالشباب. والفتاة كذلك تجد انها آآ تتصف بصفاتهن تلبس بلباس الرجال والشباب يأخذ صفات النساء الان نرى بعض الشباب نرى - [00:18:44](#) بعض الشباب وهذا نراه احيانا يعني في في الجامعة من بعض الطلاب معاه شنطة مثله شنطة النساء شنطة مكياج شنطة فيها كريمات وفيها بودرة وفيها هل هذا رجل هل هذا رجل - [00:19:06](#) هذا هذا يعني هذا وصل الى حد التخنث وكان يعني يعني صفة العرب قديما عندهم ان ان هذا الشاب انه ليس من من من الرجال الذين يعتمد عليهم ويثنى عليهم بل هذه صفة ذم وقبح وخسة ودناءة تكون في الرجل الذي يكون فيه هذه - [00:19:24](#) الصفات. الله عز وجل لما يعني ذكر آآ اوصاف الحور العين ذكر هذه الاوصاف ولا شك ايها الاحبة ان هذه الاوصاف اذا تجملت بها المرأة المسلمة فهذا والله خير عظيم تتجمل به لزوجها في بيتها تتصل بهذه الاوصاف قال كانهن بيض مكنون في النعومة - [00:19:47](#) والصفاء والادب البياض يعني العناية ببشرتها بشكلها مكنون يعني قال المؤلف رحمه الله مصون يعني مستور وايضا من صفات النعام انه اذا وضع البيض غطاه بريشه ولهذا ولهذا وصف البيض هذا بيض النعام - [00:20:12](#) وصف بالصفاء لانه لا تأتية الشمس النعام من طبيعته انه اذا وضع البيض يظع الريش عليه ليقى صافيا. كذلك المرأة التي تستتر وتتحشم هذه يعني صفة مدح في المرأة اما المرأة المتبذلة المرأة التي تبرز للرجال وتختلط بالرجال وتكشف عن عن مفاتها هذه ليست - [00:20:37](#) المرأة سوية وليست من المرأة تتصف بصفات المرأة المسلمة التي اتى الله عز وجل على هذا الوصف في الحور العين الذي ينبغي للمرأة ان تتشبه بهذا وان تتصل بهذه الصفات العظيمة. والرجل ايها الاحبة - [00:21:03](#) الرجل يحب المرأة التي تتصف بهذه الصفات الحشمة والحياء والادب والعفة والستر وعدم الاختلاط بالرجال الرجل يحب هذه المرأة حتى ولو كان الرجل فيه شئ من المعاصي من التجاوزات في الحدود الشرعية - [00:21:24](#) لكنه عندما يأتي الى هذا الامر لا لا يقبل. هو قد يقبل في هذه المرأة اذا كان يتعامل معها بالحرام ما عنده بأس في هذا بل ويبحث عن هذه لكن عندما يأتي للمرأة التي يريدونها زوجة يريدونها اما لابنائهم فانه يبحث عن المرأة التي تستتر - [00:21:50](#) العفيفة المرأة النظيفة الشريفة. هذه المرأة التي يبحث عنها. لكن تلك يبحث عنها للعبث للهو للحرام حتى الشباب الذين عندهم هذه التجاوزات الشرعية هو يفرق بين هاتين ولهذا المرأة التي يتعرف عليها عن طريق المواقع وغيرها وعن طريق تويتر ولا الفيسبوك ولا هذي لا يمكن يتزوجها الانسان المسلم السوي - [00:22:13](#) يعني ممكن يتعرف عليها لواقعها في الحرام. اما ان يتعرف عليها للزواج هذا لا يكون ابدا وانما يبحث عن هذه المرأة في البيوت الصالحة في البيوت العفيفة التي تكون فيها المرأة يعني فيها الحشمة والستر والحياء. فهذه ايها الاحبة من الاوصاف - [00:22:41](#) التي ينبغي للمرأة ان تعرفها وان تتجمل بها هذا هو الجمال الحقيقي هذا هو الجمال الحقيقي. اما ان تخرج المرأة الى الاسواق تظهر مفاتها هذا والله ليس بجمال. وانما هذه سلعة رخيصة تظهرها للناس - [00:23:06](#)

وكل من ينظر اليها هو يتمتع بالنظر اليها يتمتع بالنظر اليه لكن في قرارة نفسه هو يحتقرها هو يتمتع بالنظر اليها وقد يطيل النظر وتظن انها اعجاب. هو ينظر اليها يعني لمرض في قلبه مرض الشهوة - [00:23:21](#)

لكن لو سألت هذا الشاب هل تتمنى ان تكون زوجتك بهذه الصورة؟ يرفض. اختك بهذه الصورة يرفض لا يقبل لكنه يعني يريد ان يتمتع بهذا المنظر في هذه لكن المرأة - [00:23:40](#)

يعني بنفس عقلها تظن انها يعني عندما ينظر اليها الرجال انها يعني هذا دلالة على الجمال ودلالة على الفتنة ابداء والله ويستمتع بها كما يستمتع باي شيء ثم يرميه آآ بعيدا عنه - [00:23:57](#)

فهذه من الاوصاف التي ذكرها الله عز وجل في وصف الحور العين كأنه نبيذ بيض آآ مكنون ثم آآ قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى لما ذكر الله عز وجل بعد ذلك آآ ذكر آآ قصة الرجلين قال فاقبل بعضهم - [00:24:15](#)

على بعض يتساءلون وهذا هذا مشهد من مشاهد الجنة مشهد عظيم من المشاهد التي تكون في الجنة. وهذا المشهد عظيم جدا وينبغي على المسلم ان يقف معه. لان هذا سيكون - [00:24:33](#)

ولا شك في الجنة هذا الموقف وهذا الحوار سيقول ولا شك وقد يكون منا من يقف من يقع منه او من يحصل منه هذا الحوار قال الله عز وجل قال فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فين؟ في الجنة - [00:24:52](#)

الارائك قال فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين الان هم على الارائك يعني يتكلمون ويتحاورون هذا من نعيم الجنة قال قال قائل منهم اني كان لي قرين - [00:25:13](#)

ما معنى قرين؟ القرين يعني صاحب. القرين هو صاحب قال اني كان لي قريب. يقول ائتلك لمن المصدقين. ائذاك ائذا متنا. وكنا ترابا وعظاما. اننا لمدينون لمدينون يعني محاسبون. قال المؤلف رحمه الله لمدينون لمجزيون ومحاسبون. يعني كان لي قرين في -

[00:25:32](#)

الدنيا صاحب في الدنيا لما كنت اتكلم معه عن الاوامر والنواهي وعن الجنة والنار والحلال والحرام يقول انت تظن انه سنحاسب يوم القيامة وفي جنة وفي نار طبعاً هذا صفة الملحد الذي ينكر هذا الامر. وقد يكون هذا الانكار اه بمقاله وقد يكون - [00:25:58](#)

الانكار بحاله يعني الذي يخبط في الحرام خط عشواء هو كأنه يعني لا يظن انه في حساب وعقاب يوم القيامة. الذي يتعامل بالربا الان وهو مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. ويتعامل بالربا - [00:26:22](#)

هو يعني كأنه ينكر ان الربا حرب على الله ورسوله الذي يشرب الخمر كأنه يقول ان يعني هذا الامر لم يحرمه الله عز وجل فالذي يقع في المحرمات هو ليس بلسان حاله بمقاله وانما بلسان حاله كأنه ينكر العقوبة المترتبة على هذا الامر يعني اذا كان - [00:26:40](#)

يعرف ان هذا الامر مثلاً السرقة ان لها عقوبة ان الغيبة لها عقوبة. ان الزنا له عقوبة هذي اذا عرف الانسان فانه يخاف الله عز وجل. ويراقب الله عز وجل - [00:27:02](#)

لكن ان يتجرأ على هذا فهذا معناه انه غاب الخوف من الله في عقله وقلبه ولهذا قال آآ قال هل انتم مطلعون يعني شف من نعيم الجنة ايها الاحبة ان الانسان يعطى - [00:27:19](#)

كل ما يتمناه كل ما يتمناه اي شيء يخطر على بالك يحصل يعني فوق ما يتصوره العقل يعني بعض الناس الان يقول اطلب كذا اطلب كذا الجنة فيها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لا عين رأت - [00:27:37](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اصلاً يعني ما تفكر فيه الان الجنة اعظم ولهذا لما ذكر بعض المفسرين في نعيم الجنة يعني انه الانهار مثلاً الاربعة الانهار من ماء ومن خمر ومن لبن ومن عسل - [00:27:54](#)

قال ما تذهب انت من نعيم الجنة لا تذهب انت النهر. النهر يأتي اليك وتشرب منه ثم يعود الى مكانه. الطير في السماء تشتهي مشويها فينزل اليك بين يديك ويكون مشويها - [00:28:12](#)

يعني نعيم فوق الخيال وبعض الناس يعني قد لا يتصور ولا يبلغ يعني ادراكه هذا الامر فقد ينكر وهذا من الضلال المبين من الضلال المبين وهذا من الغيب الذي ينبغي ان نؤمن به - [00:28:28](#)

ولهذا من اول صفات اهل التقوى والايمان الايمان بالغيب الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. من هم يا رب؟ الذين يؤمنون بالغيب. هذه اول صفة الذين يؤمنون بالغيب. فهذا الرجل - [00:28:44](#)

في الجنة وهو على الاريكة متكئ مع اخواني في نعيم الجنة يعني يقول انه كان يذكر يتحدثون فيما بينهم. كان لي صاحب يقول كذا وكذا. قال هل انتم مطلعون؟ يعني ايش رأيكم؟ شوفوا وين وين والان - [00:29:02](#)

فيقرب من الله ان يريه صاحبه في النار فين مكانه قال هل انتم مطلعون؟ تبونا نشوف فيأتي النقل على الهواء مباشرة الى جهنم وبعض الناس الان لو لو ذكرت هذا الكلام قبل مئتين سنة للناس - [00:29:20](#)

يعني لا يمكن ان يتصور عقله هذا الامر. لكن الان ايها الاحبة مع تطور التقنية الان انت ترى حدثا على الهواء مباشرة في امريكا في اليابان في الصين نقل المباريات وغيرها - [00:29:41](#)

يعني هذا تقريب وما عند الله اعظم واجل وقدرة الله اعظم واجل لكن انظروا يعني كيف الناس يعني لا احيانا العقل لا يستوعب مثل هذا الامر ولهذا يعني يعني يذكر لي بعض كبار السن ممن ادركتهم قبل سنوات يعني ممن عمروا في المئة وغيرها يقولون يعني كان نسمع - [00:29:56](#)

من ابائنا يعني قبل مئة وخمسين سنة ولا يقولون انه سيأتي زمن يعني هذا سمعته من بعض كبار السن يقولون انه سيأتي زمن يتكلم الحديد ويطير الحديد يتكلم الحديث يعني يقصدون المذياع الراديو وغيرها. ما كانوا يعرفونه. قبل مئة سنة ولا مئة وخمسين ما كانوا يعرفونه - [00:30:19](#)

فهم يسمعون انه سيأتي زمن يتكلم الحديد حتى الوصف يتكلم الحديث احيانا الانسان عقله لا لا يمكن يستوعب. ولهذا العقل ينبغي ان يتوقف عند الايمان بالغيب لماذا ظن كثير من الناس؟ خصوصا من دعاة الضلالة - [00:30:43](#)

يعني الذين لبسوا على الناس دينهم مثل اه شحورر وغيرهم هؤلاء الذين اه يعني انكروا الغيبيات لماذا؟ عقله لا يبلغ هذا عذاب القبر وغيرها العقل لا يستوعب وانكر هذا لكن ان تجعل العقل حاكما على على آآ الغيبيات هذي كارثة ومصيبة - [00:31:01](#)

على العقل محدود. كما ان النظر محدود والسمع محدود. هو جارحة وله حد لا يستطيع ان يتجاوز هذا الامر التسليم هو الذي يبلغ به الانسان الدرجة العالية من الايمان. الدرجة العالية من الايمان. ولهذا قال هنا قال هل انتم مطلعون؟ فاطلع الله عز وجل اعطاهم -

[00:31:25](#)

الان نقل مباشر الى جهنم قال فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال المؤلف رحمه الله سواء الجحيم وسطه يعني في وسط جهنم نسأل الله السلامة والعافية. قال هل انتم مطلعون فاطلع - [00:31:51](#)

فرآه في سواء الجحيم لما شافوا الان في وسط النار يصطلي بحرها ونارها وجحيمها ماذا قال؟ اول ما يعني تذكر تذكر حاله معه في الدنيا. كيف لو انه وافقه على هذا الضلال؟ قال تالله - [00:32:09](#)

ان كدت لترضيه والله طبعها هذا قسم والقسم يكون بثلاثة احرف بالواو والباء والتاء والله وبالله الله قال تالله ان كدت لترضين.

ترضين قال المؤلف رحمه الله يعني تهلكني من الردى وهو الهلاك - [00:32:32](#)

يعني لا تهلكني. يعني لو اني سايرتك ووافقتك على هذا الامر لهلكت كما هو حالك الان تالله ان كدت لترضين ولولا نعمة ربي لكنت من المحظرين. لولا نعمة ربي علي بالايمان - [00:32:49](#)

واليقين والتقوى لكنت من المحظرين معك الان في نار جهنم. نسأل الله السلامة والعافية قال افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين. يعني هذا النعيم الذي نحن فيه لن ينقطع - [00:33:10](#)

ان هذا هو الفوز العظيم. اي والله. الان انت في الجنة لا موت ولا انقطاع ولا مرض ولا جوع ولا عطش ولا اي شيء مما يكون في الدنيا. انك فان انك لا تظلم فيها ولا - [00:33:28](#)

انك لا تجوع فيها ولا تعرى يعني لا يوجد في الدنيا حتى اكرمكم الله يعني ما يكون في الدنيا من بول وغائط الجنة ما فيها لا بول ولا غائط ولا تحتاج الى اكل ولا شرب كل هذا يعني نعيم عظيم جليل لا يمكن ان يتصوره العقل - [00:33:47](#)

ولهذا الاكل في الجنة طبعا الجنة فيها اه ذكر الله عز وجل يعني فيها ثمار وفواكه وفيها انهار يشرب منها الانسان. لكن هذا الشرب وهذا الاكل يا احبة ليس من جوع ولا عطش لانه في الجنة لا فيها جوع ولا فيها عطش - [00:34:08](#)

هذا تنعم وتلذذ يعني هو يأكل تلذذا واستمتعا مثل ما نأكل الفاكهة بعد الوجبة وجبة الغداء ولا وجبة العشاء تأكل وتمتلى بهذه بهذا الطعام ثم بعد ذلك تأتي الفاكهة او الحلى. لا تأكله من جوع وانما تلذذ - [00:34:25](#)

واستمتع كذلك الشرب يكون تلذذا واستمتعا. فهنا قال ان هذا لهو الفوز العظيم ثم جاءت هذه الاية ايها الاحبة قاعدة والله عظيمة قال لمثل هذا فليعمل العاملون. اي والله هذه الاية يا اخوان حطوها بين قوسين في حياتكم - [00:34:47](#)

لمثل هذا يعني لمثل هذا الموقف لمثل هذا اليوم لمثل هذا النعيم الذي انا فيه ولمثل هذا الجحيم الذي فيه صاحبي قال لمثل هذا فليعمل العاملون. يعني اما ان تكون - [00:35:09](#)

مثل هذا او مثل هذا فما الذي يعني يحدد هو عمك في الدنيا؟ لمثل هذا فليعمل العاملون ثم قال اذلك خير نزلا؟ ام شجرة الزبون قال اذلك خير نزلا؟ النزل ما يقدم للضيف. ما يقدم للضيف. قال اه اه ذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم انا جعل - [00:35:26](#)

انها فتنة للظالمين. هذي شجرة ذكرها الله عز وجل في القرآن قال انها شجرة تخرج في اصل الجحيم يعني في قعر الجحيم هذي شجرة الزقوم الذي هي طعام اهل النار. شجرة تخرج واساسها وجذعها في قعر جهنم. نسأل الله السلامة - [00:35:52](#)

العافية. انها شجرة تخرج في اصل الجحيم. طلعتها كانه رؤوس الشياطين طبعا احنا الان يا احبة لا لم نرى الشياطين لكن هذا الوصف هذا الوصف الوصف يعني فيه تنفير وفيه قبح يعني الذي يتبادر الى اذهاننا دائما وصف الشيطان بالقبح والدمامة والخوف - [00:36:11](#)

ولهذا الله عز وجل اراد ان ان يبين وصف هذه الشجرة القبيحة في النار قال طلعتها كانه رؤوس الشياطين فانهم لآكلون منها. يعني لآكلون منها فمائلون منها البطون. ثمان لهم عليها لشوبا من حميم - [00:36:37](#)

يعني انهم اكل من هذه الشجرة اللي يطلعها كأنه رؤوس الشياطين. وبعد ذلك توبا يعني خلطا. الشوب هو الخلط ولهذا يقول يعني يشوب الحليب بالماء يعني يخلط الحليب بالماء. لشوبا من حميم قال اي خلطا منه ومزاجا - [00:36:57](#)

الحميم الماء الحار يعني يأكل من شجرة الزقوم فاذا اراد الشرب شرب من الماء الحار نسأل الله السلامة والعافية فيكون عذابا فوق العذاب قال آآ وثمان لهم عليها لشوب من حميم ثمان مرجعهم لا الى الجحيم يعني مآلهم ومصيرهم الى الجحيم. انهم الفوا اباءهم - [00:37:14](#)

ضالين انهم آآ الفوا اباءهم انهم الفوا اباءهم ضالين قال المؤلف رحمه الله الفوا وجدوا يعني وجدوا اباء ضالين فهم على اثارهم يهرعون يفرعون يعني يسرعون يعني يسرون على سيرة ابائهم واجدادهم في الظلال والكفر الذي كانوا عليه - [00:37:43](#)

قبلهم اكثر الاولين. ثم ذكر الله عز وجل قصة اه نوح ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناها واهله من العظيم وجعلنا ذريتهم الباقين وتركنا عليهم في الاخرين الى اخر الايات ثم قال وان من شيعته لابراهيم - [00:38:07](#)

من شيعته اي ممن شايعه على التوحيد وتشبه به يعني هذا معنى الشيعة يعني المشايعة والمشابهة والمماثلة في تمسكه بعقيدة التوحيد. وان من شيعته ابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم. اذ جاء ربه بقلب سليم بقلب سليم. اي بقلب سليم من الشرك. هذا اول - [00:38:26](#)

وايضا بقلب سليم من الغل والحسد والحقد والكره والكبر والعجب والخيلاء الذي هو من امراض القلوب يعني هو سليم من الشرك الذي اعظم الظلم وايضا سليم من امراض القلوب. الكبر والتعدي على الناس والبغي. هذا هو الذي يعني ينجو - [00:38:53](#)

يوم القيامة اذ جاء ربه بقلب سليم كما قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ممن اتى الله بقلب سليم هو ابراهيم عليه السلام - [00:39:16](#)

وان من شيعتي لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم. اذ قال لابييه وقومه ماذا تعبدون يعني ذكر الله عز وجل اه قصة ابراهيم مع قومه آآ قال آآ لما آآ كانوا يعبدون الاصنام وكانوا يعني قال لهم ماذا تعبدون؟ اي افكا الهة دون الله تريدون فما - [00:39:30](#)

ظنكم برب العالمين فنظر نظرة في النجوم فلما خرجوا كان عندهم يوم عيد وضعا القرايين يذبحون الذبائح ويضعون الطعام عند اصنامهم ويخرجون الى يحتفلون في يوم عيدهم فابراهيم عليه السلام لما ارادوا الخروج ما اراد ان يخرج معهم لشيء اغمره في نفسه - [00:39:54](#)

فماذا يعتذر انه يوم عيد لا بد ان يخرج؟ فنظر نظرة في النجوم لماذا في النجوم؟ لانهم يعبدون الكواكب وابراهيم عليه السلام كما ذكر في سورة الانعام كما ذكر الله عز وجل - [00:40:18](#)

اه لما رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افلا آ قال لا احب الآخرين. فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي. فلما افل قال لان لم يهدني ربي لكونن من القوم الضالين. فلما - [00:40:30](#)

الشمس بازغة. قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. يعني انا تنزل معهم لانهم يعبدون الكواكب والنجوم قال فنظر نظرة في النجوم يعني حتى يلبس عليهم ويخدعهم - [00:40:48](#)

قال فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. سقيم يعني مريض هذه ذكر اهل العلم ان من باب التورية وليس بمريض يعني مريض مرط بدني وانما قالوا هو مريض القلب من كفرهم يعني ان قلبه يعني فيه هذا - [00:41:04](#)

الهم والغم من كفر هؤلاء القوم فهذا من باب التورية. ولهذا اه هناك باب واسع يسمونه المعاريض وكما جاء في الاثر ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب. يعني ان الانسان يوري بكلام لا يكذب. وانما يوري بكلام فقد يفهم - [00:41:24](#)

سامع غير ما تريده. غير ما تريده فتكون يعني لم تكذب وتخلصت من آ يعني هذا الانسان الذي قد يريد منك شيئا وانت لا تريد ان تعطيه اياه فتخرج بهذه - [00:41:46](#)

التورية تخرج بهذه التورية حتى يسلم الانسان من الكذب لان الكذب لا يجوز لكن التورية لا بأس بها اذا لم تدخل في باب الكذب اه وهذه هي المعاريض كما قلت ان في المعاريض - [00:42:01](#)

عن الكذب. يعني ان الانسان يعرض بشيء اه معين. مثل ما مثلا يقول اه مثلا اني اه مشغول قد يكون يعني بعض الناس يظن لما يقول لك مثلا اريد ان ان تذهب معي مشوار او اه ازورك - [00:42:17](#)

آ فتريد ان تتخلص منه يعني لا تريد ان تضع وقتك معه او لا تريد ان تذهب فتقول يعني اني مشغول فيظن انك مشغول بعمل انتقد تكون مشغول بقراءة كتاب او بحفظ آيات من كتاب الله فهذا من التورية التي يفعلها الانسان ليتخلص من بعض - [00:42:36](#)

العقاء الذين قد يضايقونه في وقته وفي راحته آ يعني في يومه وليده وقال اني سقيم فتولوا عنه مدبرين. يعني ذهبوا وتركوه على اساس انه خلاص مريض فراغ الى الهتهم قال المؤلف رحمه الله قال فراغ الى الهتهم اي مال اليهم في خفاء. يعني ذهب مسرعا الى الالهة الى مكان - [00:42:56](#)

التي يتعبدون بها. المحل الذي موجود فيه الاصنام. قال فراغ الى الهتهم فقال الا تأكلون يعني هذا من باب الاستهزاء والسخرية. كلم اصنام قال فقال الا تأكلون هذه القرايين محطوطة عندكم الان. ما لكم لا تنطقون؟ فراغ عليهم ضربا باليمين. يعني بين اخذ الفأس بيدي اليمين وبدأ - [00:43:23](#)

يكسر في هذه الاصنام. فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون. علموا يعني جاء من اخبرهم بفعل ابراهيم فاقبلوا مسرعين يزفون قال المؤلف رحمه الله يسرعون. والزفيف هو نوع من المشي السريع - [00:43:46](#)

هذا معنى يزفون يعني يمشون بسرعة قال اه فاقبلوا اليه يزفون. قال اتعبدون؟ بدل هنا الحوار. الان والاصنام امامهم مكسرة. الهتهم مكسرة. قال دون ما تحتون والله خلقكم وما تعملون - [00:44:05](#)

طبعا فحصل حوار اخر يعني في سورة الانبياء اوضح من هذا يعني آ يعني بشكل مفصل اكثر من هنا اه لما اه قال فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون. لما قال اه يعني هؤلاء ينطقون رجوعا الى انفسهم - [00:44:23](#)

يعني فعلا هذي اصنام لا تضر ولا تنفع ولو كانت تنفع لدافعت عن نفسها سبحان الله رب تدافع انت عنه يعني رب ما يستطيع ان يدافع عن نفسه كيف يدافع عنك؟ كيف يحميك؟ وكيف يرزقك؟ وكيف يشفيك - [00:44:43](#)

هذا نقص في العقل قال والله خلقكم وما تعملون. يعني خلق هذه الاصنام لكنهم ما اراد الله بهم خيرا قالوا ابنوا له اه بنيانا فالقوه في الجحيم. ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم. يعني ايه؟ اه اجعلوا له يعني نارا عظيمة - [00:45:01](#)

ما هي القصة المعروفة في آآ يعني اردتهم احراق ابراهيم في النار فجاه الله عز وجل من النار. قال الله للنار كوني بردا وسلاما ثم قال الله عز وجل آآ لما نجى ابراهيم آآ قال رب هب لي آآ وقال اني ذاهب آآ قال فارادوا به كيدا فجعل - [00:45:23](#)

الاسفلين وقال اني ذاهب يا ربي سيهدين. ابراهيم كان في العراق عليه السلام ثم هاجر الى الشام ترك هؤلاء القوم وهاجر الى الشام فقال ربي قال اني ذاهب يا ربي سيهدين ربي هب لي من الصالحين - [00:45:44](#)

فبشرناه بغلام حليب. الغلام الحليم هو اسماعيل عليه السلام وهو الذبيح طبعاً هناك خلاف عند بعض اهل العلم في من هو الذبيح؟ هل هو اسماعيل او اسحاق؟ لكن الصحيح انه اسماعيل عليه السلام - [00:46:01](#)

ولهذا ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية قال ان قول ان الذبيح هو اسحاق هذا مأخوذ من اه اهل الكتاب مأخوذ من اهل الكتاب. اما عند المسلمين فان الذبيح هو اسماعيل اه عليه السلام. ولهذا جاء في يعني الاثر - [00:46:15](#)

اه انا ابن الذبيحين يعني اه النبي صلى الله عليه وسلم ابن الذبيحين. ابوه عبد الله في قصة معروفة لما نذر عبد المطلب ان اذا رزقه الله عز وجل اه - [00:46:38](#)

عشرة من الابناء ان يذبح واحدا منهم فالقصة المعروفة المشهورة هذا الذبيحة الاول والذبيحة الثاني هو اسماعيل عليه السلام اه قال فلما بلغ معه السعي اي صار يسعى مع ابيه في العمل - [00:46:50](#)

بعض الناس قد يفهم انه لما بلغ معه السعي يعني المساء لا فلما اذى اذى كناية كناية عن انه شب عن الطوق واصبح فتى يساعد اباه ويسعى معه في طلب - [00:47:07](#)

عمل في طلب الرزق قال فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. رأى ابراهيم رؤيا ورؤيا الانبياء حق انه يذبح ابنه اسماعيل - [00:47:21](#)

قال يا ابت افعل ما تؤمر. لاحظوا هذه التربية العظيمة. افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلما اسلما يعني يقول المؤلف رحمه الله استسلم لامر الله تعالى - [00:47:33](#)

يعني هذا الابن سلم لامر الله يعلم ان اباه انه نبي وان رؤياه حق طبعاً هذا لا ينطبق على حالنا الان. يجي واحد يقول والله انا رأيت في المنام اني اذبح ابني يقوم يذبح ابنه. هذا نقص في العقل - [00:47:49](#)

انت لست بنبي الرؤيا الانبياء حق اما نحن فرؤيانا ليست يعني قد تكون حقا وقد لا تكون قد تكون من الشياطين لا يفعل الانسان يعني يقول انه هذا انه يعني رؤيا مثل ما افعل مثل ابراهيم عليه السلام وهذا جاء في نقص في العقل عند بعض الدراويش الصوفية - [00:48:03](#)

قال لما اسلم اي استسلم لامر الله وتله للجبين هذا هو الجبين الجبين يعني وضع جنبه على الارض يريد ذبحه قال فلما اسلم وتله للجبين ونادينا ان يا ابراهيم ناداه جبريل عليه السلام فيا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجتذب هذه يعني اختبار - [00:48:23](#)

لك. قال انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين. ان هذا لهو البلاء المبين. وفديناه اي والله اعظم بلاء. ان يؤمر الانسان بذبحه يعني هذا بلاء عظيم ولا وما كل احد يصبر على هذا الامر. قال وفديناه بذبح عظيم. قال المؤلف رحمه الله بذبح يعني كبش. ابراهيم عليه السلام - [00:48:45](#)

وهذا الكبش الذي نزل على ابراهيم في هذا المكان ولهذا اه كانت هذه هذه يعني سنة يعني ذبح الاضحية هي من هذه القصة هذه سنة ابينا ابراهيم عليه السلام فكانت يعني فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:05](#)

ذبح الاضحية اقتداء بابيه ابراهيم عليه السلام فاصبح السنة في ديننا ذبح الاضحية في عيد الاضحى وفي ايام التشريق وفي ايام التشريق. وهذا في الموضع الذي اه هو بجوار جمرة العقبة. ولهذا يعرفون اهل مكة - [00:49:23](#)

الجبل الذي هو شمال جمرة العقبة يسمى مجر الكبش. يقولون هو مجر الكبش. يقولون ان هذا الجبل هو الذي نزل عليه جبريل عليه

السلام بهذا كبش العظيم قال وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. ثم ذكر الله عز وجل اه قصة الياص  
قال وان الياص لمن - [00:49:43](#)

لا تتقون. اتدعون بعلا. قال المؤلف رحمه الله بعلا اي صنما. وقيل ربا اتدعون بعلا. طبعاً في القرآن ايوة في اللغة ايضاً البعل يأتي  
بمعنى الزوج. بعل المرأة يعني زوجها - [00:50:06](#)

ويأتي البعل بمعنى الصنم ولكن هذا هو الموضع الوحيد الذي جاء بمعنى الصنم اتدعون بعلا اي صنما ما سواه في القرآن فهو بمعنى  
الزوج ما هو بمعنى الزوج قال بعلن اي اه اسم صنم او او ربا. اه وفي قصة اه لوط عليه السلام - [00:50:23](#)  
قال آ قال وان لوطاً لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزاً في الغابرين. عجوز هذه امرأة لوط عليه السلام ضرب الله عز  
وجل بها المثال للمرأة الكافرة هي وامرأة نوح في صورة التحريم ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت  
عبدین - [00:50:52](#)

من عبادنا صالحين فخانتاهما. ما معنى فخانتاهما؟ حتى ما يتبادر الى الذهن المعنى الخاطيء. ان الخيانة المرأة يعني فعلت الفاحشة  
من خلف زوجها؟ لا امرأة نوح وامرأة لوط انهما كانتا على غير دينه - [00:51:14](#)

وكانت امرأة لوط تدل اهل القرية على اضيافه اذا جاء مثل ما جاء لما جاء الملائكة وكانوا يعني في وجوه جميلة وصبيحة على وش  
هيئة بشر ذهبت واخبرتهم انه قد جاءوا فتیان في اجمل صورة فجاءه قومه القصة المعروفة قال هذه خيانة امرأة لوط عليه السلام -  
[00:51:34](#)

له. قال الا عجوزاً في الغابرين هذه المرأة الهالكة. قال الا عجوزاً في الغابرين اي الباقيين يقال قد غبرت في العذاب اي بقيت فيه نسأل  
الله السلامة والعافية فاهلكها الله عز وجل مع قومها الا عجوزاً في الغابرين ثم دمرنا - [00:51:57](#)

الاخرين وفي قصة يونس عليه السلام قال وان يونس لمن المرسلين اذ ابى قائل الفلك المشحون قال المؤلف رحمه الله ابق اي هرب  
والعبد الابط يعني الهارب. وكلمة ابق لا تستخدم الا مع العبيد - [00:52:15](#)

يعني الموالي ما يقول فلان ابق يعني هرب. هذا في الغالب وهنا لماذا قال الله عز وجل في يونس وهو نبي انه ابق؟ قالوا لانه  
خرج بغير اذن ربه - [00:52:34](#)

لما غضب من قومه دعاهم ولم يسلموا خرج قبل ان يأذن له الله عز وجل بالخروج وصفه الله عز وجل هنا بهذا الوصف قال اذ ابق  
الى الفلك المشحون. الفلك السفينة. والمشحون يعني الممتلئة. السفينة - [00:52:48](#)

الممتلئة بالبضائع والركاب قال فساهم فكان من الملحظين اه قال المؤلف رحمه الله فساهم فكان من المدحظين اي ساهم بالقرعة  
فكان من المغلوبين. لما كانت هذه السفينة ممتلئة قالوا لابد ان في عرض البحر وكادوا وكادوا ان يغرقوا قالوا لابد ان ان نقترع  
ويضحى بعضنا بنفسه - [00:53:04](#)

ليسلم البقية فعملوا القرعة فوقع على يونس فاعادوها مرة اخرى قالوا هذا رجل صالح ما يدرون انه نبي ووقعت عليه مرة اخرى  
ومرة ثالثة ثم رمى بنفسه في البحر رمى بنفسه في البحر قال اذ ابق الى الفلك مشحون فساهم فكان من المدحظين قال المؤلف  
رحمه الله المدحظين اي المغلوبين - [00:53:32](#)

يعني انه القرعة وقعت عليه في كل مرة فالتقمه الحوت وهو منين في القصة المعروفة فلولا انه كان من المسبحين قال اه فالتقمه  
الحوثي وهو مديم قال المؤلف رحمه الله مليم ان يأتي بما يجب ان يلام عليه لانه خرج من قومه قبل ان يأذن الله - [00:53:58](#)

له فابتلاه الله عز وجل بهذا البلاء العظيم انه آ وقعت عليه القرعة وكانت السفينة ان تغرق ورمات بنفسه في البحر فالتقمه الحوت  
لكن الله عز وجل قال للحوت انه ليس لك - [00:54:18](#)

انه ليس لك بطعام اه لا تهشمي له عظما ولا تقطعي له لحما فانه ليس لك بطعام فابتلعه الحوت فاستقر في بطني الحوت قال فلولا  
انه كان من المسبحين فلولا انه كان من المسبحين يعني ممن عرفوا بكثرة الذكر - [00:54:32](#)

تسبيح وهذا يدل ايها الاحبة على ان الانسان اذا اثر من الطاعة والعبادة في اوقات الرخاء ان الله عز وجل يكون معه في اوقات الشدة

قال آآ فلولا انه كان من المسبحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون يعني في بطن الحوت. فنبذناه يعني رميناه - [00:54:52](#)

اخرجناه من بطن الحوت قذفه الحوت فنبذناه بالعرء وهو سقيم العراء يعني الفضاء الصحراء وهو سقيم يعني وهو مريض لانه يعني سبعة ايام وكيف الساعات الله اعلم لكنه يعني شبيه مهول يعني مجرد المنظر انه يدخل - [00:55:17](#)

مع فمي الحوت وهذا الفك المفترس ثم يستقر في بطن الحوت في هذه الظلمة فنأدى في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل ولهذا سماها الله عز وجل ظلمات فنأدى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وهذا من اعظم الادعية - [00:55:38](#)

ايها الاحبة في وقت الكرب والشدة يعني الانسان اذا وقع في كرب او شدة ايا كانت ويدعو بها دعوة يونس عليه السلام. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال الله عز وجل فاستجبنا له - [00:56:01](#)

ونجيناه من الغم طيب هذا خاص بنوح بيونس عليه السلام قال لا. قال وكذلك ننجي المؤمنين يعني كل من لجأ الى هذا الدعاء في الكرب فان الله عز وجل ينجيه. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم دعوة اخي ذي النون وهو في بطن - [00:56:16](#)

الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما دعا بها احد الا استجيب له. ولهذا اوصي نفسي واخواني انك اذا دعوت الله عز وجل في اي امر في شدة في كرب في حاجة - [00:56:34](#)

يعني تدعو وتلج على الله اجعل في دعائك هذه الدعوة. دعوة ذي النون. دعوة يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. كررها في الاول في الوسط في - [00:56:50](#)

كررها مع دعائك فانه باذن الله يستجاب لك قال اه وانبتنا عليه شجرة من يقطين شجرة من يقطين الى هي القرع. القرع ولهذا ورق القرع قالوا مفيد للجلد لانه قد - [00:57:03](#)

سلخ جلده وهو في بطن الحوت. قال ثم قال الله عز وجل فاستهتهم الربك البنات ولا هم البنون. استهتهم يعني سلهم وفي الوصف الملائكة ان آآ وانا لنحن الصافون قال المؤلف رحمه الله الصافون جمع صاف اي صفوف - [00:57:19](#)

وفي قوله تعالى فاذا نزل بساحتهم قال المؤلف رحمه الله يقال ساحة الحي وباحته يعني اي المكان الذي نزل فيه فكنا بالساحة عن القوم فكنا بالساحة عن القوم. فاذا نزل بساحتهم فصار فساء صباح المنذرين وتولى عنهم حتى حين - [00:57:39](#)

سوف يبصرون. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وهذه خاتمة هذه السورة العظيمة ايها الاحبة وهذه الخاتمة يعني يذكرها كثير من الخطباء والمتحدثين خاتمة عظيمة سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:57:59](#)

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فيها بيان لفضل التسبيح فان يعني كانه خلاصة ما في هذه السورة في هذا الامر وهو كثرة التسبيح وحمد الله عز وجل الذي يكون سببا للفوز والفلاح والنجاح في الدنيا - [00:58:20](#)

الآخرة. هذه السورة العظيمة ايها الاحبة ينبغي ان نعنتي بها ولهذا يعني الان اه يعني يذكر اه عند اه اهل الاختصاص في الرقية وغيرهم انها مما يعين على طرد الشياطين - [00:58:39](#)

قراءة الايات الاولى من سورة الصافات هي من آيات الرقية التي يقرأها الانسان مع اه اية الكرسي واواخر البقرة المعوذتين اه وايضا اه الايات الاولى في سورة الصافات فانها باذن الله تكون سببا في طرد الشياطين واه - [00:58:54](#)

السلامة من العين والحسد والسحر باذن المولى عز في علاه وبهذا ننهي الحديث عن هذه السورة المباركة نتكلم ان شاء الله عن سورة صاد في اللقاء القادم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم - [00:59:16](#)

اهل الله وخاصته. ونقول في الختام سبحان ربنا رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:59:36](#)